



الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

قسم الفرسان

تحكي أسطورة «فرسان المائدة المستديرة»، وهي من أدب الخيال البريطاني المنسوب للحمود السالم عن الملك آرثر وفرسانه المائة وهم زعماء المملكة، الذين كان يجتمع بهم الملك حول مائدة مستديرة، وسبب أنها مستديرة حتى لا يتقاتلوا على الأماكن لاختلاف رتبهم العسكرية، حيث كانوا يتشاورون في أمور المملكة والتحديات التي تقابلهم، وكان الالتحاق بهذه المائدة ومشاركة المجتمع ورافع آرايات منسمة، لذا دائما نقول عن الملك هذه الجلسات من علامات الشرف والمجد.

ولا شك أن قصص الفروسية من القصص التي تستهوي دائما الخيال الشعبي في مختلف الحضارات منذ فجر الإنسانية نظرا لما يمثله الفارس من قيم ومبادئ عظيمة، ليست عسكرية فقط ولكن اجتماعية واقتصادية، فكان هو المهتم لمجتمعه ورافع آرايات منسمة، لذا دائما نقول عن أصحاب الأخلاق النظيفة انهم يتحلون بأخلاق الفرسان وهم الذين تقع على عاتقهم مسؤولية الدفاع عن الأرض والعرض والمجتمع من أي عنصر دخيل على العقيدة والمكتسبات الموروثة والثقافة المتأصلة كهوية تعبر عن الموطن والوطن. وإذا نظرنا إلى عالمنا العربي وتراثه الشعبي نجده يزخر بهذه النماذج التي لاتزال تمثل مصدر إلهام لكل باحث عن هذه القيم النبيلة التي تكاد تتوارى خلف مستجدات العصر الحديث وغلبة الحياة المادية على وجداننا، فنجد أن الشخصية العربية في العموم إلا قليلا تأثرت بثقافة التغريب التي لحقت بشبابنا الذين يقلدون سلبيات هذه الثقافات الدخيلة كنوع من الانبهار في غياب الصحوه القيمية وإحياء الهوية من جديد كمنظور من مظاهر التماسك المجتمعي.

نحن لا نريد عزلة عن العصر والتطور الذي استجد فيه ولكن نريد مشاركة الحضارات الأخرى في هذا التطور مع الحفاظ على القيم الوجدانية والثقافية التي هي عنوان لنا وبرهان وجودنا.

نحن يا شباب الكويت نعيش في وطن غال على قلوبنا، نريد أن نحكي فيه قيم الفروسية بداخلنا من اعزاز بلغتنا ولهجتنا وطعامنا وملبستنا وعاداتنا الموروثة، نريد أن نستعيد قيم الأصالة والكفاح للبعث من جديد زمن الفرسان، زمن كفاح الأجداد الذين روت دماؤهم الظاهرة أرض الوطن لكي ننعيم نحن بما فيه حاليا من أمن وأمان ورخاء وسعنة طيبة على مستوى المحافل الدولية في ظل قيادة حكيمة، فكان هذا نتاجا طبيعيا لما يبذلونه من دماء طاهرة ذكية ويجب علينا المحافظة على هذا الوطن الغالي والأ نضيق ما سطره لنا من تاريخ مشرف.

لقد خطت فروسيتهم سطور جديدة في تاريخ هذه الأمة واستبقوا بصائرهم المناذرة معاني الكرامة والشرف التي توارثناها منهم جيلا بعد جيل كل فارس يسلم الراية لخليفته، قبضة الفارس على رايته هي قبضة لا تری فيها إلا عروق تنبض بعشق الوطن، فروسية الأجداد كانت حبات عرق صنعوا منها تاجا يزین جبين الوطن.

الفروسية لم تكن يوما سيوفا وجيادا ونزالا فقط ولكن الفروسية معان تسرى في عروق كل مجال من مجالات الحياة لتحقيق الكمال الإنساني. الفروسية الإنسانية الأخلاقية هي التي تجعلنا فرسانا في الصدق وأعمال الخير والإيتار على النفس، الفارس الحقيقي هو المتجرد لنصرة الحق ودمع الباطل لأن ميزان الحق والعدل عند الفرسان لا يخضع للهوى والمزاج بل للتشوق وقلب حار إلى النزاهة والترفع عن الصغائر والنقائص لأن الفارس الحقيقي لا يعتذر لنفسه بسوء أفعال الآخرين.

هناك جانب آخر من الفروسية هو الجانب الثقافي المعرفي، اعلموا جيدا إخواني أن قيم الفروسية تستفز أصحابها للتعرف وتعلمهم في حالة جوع دائم للمعرفة والبحث في معارف الآخرين، أيضا الفارس الحقيقي هو من يملك عقلا معرفيا رشيدا يجعل منه المدافع عن قيم وهوية وطنه ضد أي أفكار شاذة تتخلل مجتمعه وتخلل تركيبته ومكوناته الثقافية الأصيلة، أيضا ينبغي على الفارس الحقيقي أن يتقبط لأعداء الداخل ويظهر فروسيته بشجاعة وهمة أمام أي فرد يروج للقيم العنصرية والطائفية الخسيسة التي تهدد كيان المجتمع وترابط أبنائه، فالفرسان الحقيقي هو الذي يظل متمطيا سهوة جواده مخترقا صفوف الأعداء في الداخل والخارج ليقف على ريوه عالية رافعا شعار العزة للوطن فقط.

الكويت تحتاج مزيدا من الفروسية في أبنائها لتحتل مكانا ثابتا في أسواق الصادرات الاقتصادية العالمية كأحد تحديات المستقبل، نحن نملك على أرضنا كل القومات التي تجعلنا نحقق نجاحات اقتصادية عالمية بنكهة كويتية في عالم الصناعة والزراعة، نريد مزيدا من الفرسان في المحافل الرياضية لدعم روابط الاخوة والإنسانية والتنافس الشريف فالرياضة لغة التعارف بين الشعوب، الفارس الحقيقي هو من يسعى لتمثيل بلده بشكل مشرف وتسطير تاريخ تحكيه الأجيال ونفخر به.

يا شباب الكويت نحن في مرحلة مهمة تحتاج لإحياء قيم الفروسية بداخلنا، الفارس لا يتخلل عن قيمه ولا وطنه والحارب لا يستريح إلا بأداء كامل رسالته، وطننا الغالي يحتاج منا قيم الفروسية لتكون عنوان مجده وأدوات التحدي لمستقبله، ونحن الرهان الحقيقي لهذا التحدي.

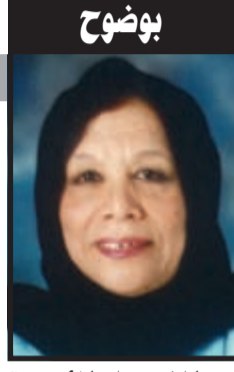
فها فقهنا المعنى الحقيقي المتكامل للفروسية؟



السيارزم صلاح السابر

الأغلبية.. حصان طروادة

في كل حوار يدور حول مستقبل المجتمعات العربية، وكيفية الخروج من المأزق الراهن، والاستحقاقات المتوجبة لبلوغ الدولة الراشدة وتحقيق الحكم الصالح، تبرز وبقوة عقدة «الإسلام السياسي» بحجة أنه صاحب الجمهور الأعرض، وأن أغلبية الناس تؤمن بأنه الطريق السليم القويم لبلوغ الهدف المنشود. ذلك انه في حال الاحتكام للانتخابات فإن الإسلام السياسي هو المنتج الديمقراطي الوحيد، سواء كانت الانتخابات تجري بين طلبة أو عمال أو



بوضوح وسمية المسلم

يقول الربيع: أنا شابُ الزمان وحيّاة النفوس وأنا زينة العروس التي تجلّت بجليها وزخارفها ونزهة الأبيصار ومنطق الأطيّار وأيامي كلها أعياد ومواسم فيها يخضر النبات ويظهر الزهر بألوانه الزاهية ويفوح بين جنباتها أطيارها وعبيرها وتغضض عيون الأنهار وتغرد الطيور على منابر الأنوار والأزهار ويعتدل الليل النهار وبالربيع تحمر الروود خدودها.

إن هذا الرّبيع شيءٌ عجيبٌ \*\*\* يُضحك الأرض من بكاء السماء ويقول الصبغ:

أنا الصديق الصادق والطبيب الحاذق اجتهد في مصلحة الأحياء وأرفع عنهم كلفة حمل الثياب وأخفف أثقالهم وأغنيهم عن شراء الفراء وحين تودد الشمس نارها وتذكي أوأزها تنضج

الفصول الأربعة

غيبض من نبض



منظرو الثورات..!

يقول جان جاك روسو: «قبل أن أتزوج كانت لدي ست نظريات في تربية الأطفال، أما الآن فعندي ستة أطفال وليس عندي نظريات لهم!» هذا الاعتراف النبيل من روسو يبين لنا الفجوة العميقة بين الواقع المفروض قسرا والتظهير المشوق لصناعة أقم مغاير والتي ينزلق في هونها كثير من المنظرين!

فكثير من المنظرين يقدمون للناس آراء ويريدون من الناس أن يتعاطوا معها كقران لا ياتيها الباطل من بين أيديها ولا من خلفها ويصرون عليها مهما كذبها الواقع!

لذلك رأينا منهم استهتارا بأرواح الناس وأمن بلدانهم وأزواقهم! رأيناهم - بعد أن أمثوا أنفسهم وعوائلهم من عواقب الثورات - يأمرون الشعوب بمصاممة الظلمة دون قدرة للشعوب بتساعدتهم على ذلك بحجة أن الفيلسوف الفلاني قال إن الحرية تنتزع ولا تعطى!

فقدّم الشعوب على الصدام ويقدمون الضحايا والدماء وبعد أن يطول أمد المتاسي على الشعوب يرجعون إلى منظرهم ليستنبهوا بأنهم فينبري المنظرّون وهم جالسون

برلمانين أو أطباء.

تلك حقيقة ساطعة لا ينكرها عاقل منصف، وصناديق الاقتراع العربية شواهد. بيد ان دروب المستقبل لا يمكن تحديدها على هذا النحو الساذج والاكتفاء بالتمترس في حجة الأغلبية، ذلك ان المجتمعات تعيد إنتاج ذاتها، فالمجتمع المتقدم ينتج ديموقراطية متقدمة والمجتمع المتخلف ينتج ديموقراطية متخلفة، وذلك أمر يتضح بصورة كاريكاتورية (انتحارية) في إقبال النساء العربيات على التصويت لمرشحين يرفضون

وتطيب الأوقات وترق النسما وتكثر الأشجار المثمرة النافعة. إن فصل الخريف وافى إلينا \*\*\* يتّهادى في خلّة كالعروسِ الشتاء: مد الشتاء وراقه والقي أرواقه وخلّ نطاقة أناج يتّوازله وزّارت أسود الردع ذو صخب والبرق ذو لهب وأبرقت وانحلّت عُرى السماء فطبقت فهدرت رواعدها وكشّرت الشتاء عن أنيابه برد زمهيري يقضض الأعضاء والأحشاء ويُجمّد الريق في الأشداق والدمع في الأماق ودميه تطرب السمع بصوتها روت أديم الثرى وتحيي الأرض بعد موتها ويقول الشتاء أيامي وجيزة وأوقاتي عزيزة. جاء الشتاء ولم أعد له فنكأ \*\*\* إلا ارتعاداً وتصفيفاً بأسنان

الفواكه والرطب وينصلح مزاج العنب ويقوي قلبُ اللوز ويلين عطفُ التين وينعقدُ حبّ الرمان وتخضبُ وجنات التفاح وتسودُ عيون الزيتون. حرّ يلفح الوجه وشمس تصهر الأبدان وتذيب قلب الصخر ويُنضج الجلود ويذيب الجمود. وهاجرة تُشوي الوجوه كأنها \*\*\* إذا لَحَحَتْ حَدِّي نازّ تاجُجُ ويقول الخريف:

أنا سائق الغيوم والسحاب المطرة وحاسر نقاب المناقب وأجود بالندى وأظهر كل معنى جليّ وأسمو بالوسمي والوليّ في أيامي تقطف الثمار وتصفو الأنهار من الأكارد ويرتفرق دمع الغيون ويتلون ورق الغصون ومع شفشقة الطيور منبهجة رافلة بملابسها المجددة عن ريشها.

عبد الكريم دوخي الشمري

تحت الهواء بين عوائلهم في بلدانهم الأمانة وحولهم ما لذ وطاب... ليعطوا هذه الشعوب المنكوبة الضماخ والتوجيهات من خلف الشاشات ويأمروهم بالاستمرار في تقديم التضحيات، لأن الفيلسوف الفلاني أكد أن هذه التضحيات ضريبة حتمية لمخاض الحرية التي ستعمون بها بعد زوال الطاغية!

وبعد أن يزول الطاغية وترتفع أعناق المتبقين من الشعب ليستنشقوا هواء الحرية التي وعدوا بها فإذا بهم لا يجدون غير غبار الفوضى والانفلات! فينطلقون إلى منظرهم ليستقسروا منهم عن اختلاف ما وجدوا عتاً وعدوا به!

فيرد عليهم منظورهم وهم يتجولون في عواصم أوروبا بصحبة عوائلهم وصغارهم...! بأن هذا الانفلات نتيجة طبيعية وسنة حتمية من سنن انتقال الدولة من ظلام الاستبداد إلى فجر الحرية!

وبعد أن يطول أمد الفوضى وينعدم الأمن ويتخلى كثير من مؤيدي الثورة عن آراء منظرهم ويتوقون لأي قائد حازم يقطع دابر الفتنة والفوضى ليلتفوا حوله.. وبعد أن يأتي هذا



صدي الأحداث عادل عبدالله المطيري

هينا للسعوديين.. بأمر التنمية

أعتقد أن الكل قد تعرف إلى خطة التنمية الطموحة التي أطلقها ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، والتي شملت أكثر من 33 مشروعاً اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً ستنتقل السعودية من الاعتماد على البترول كمصدر رئيسي للدخل القومي إلى مجرد دخل من دخول الميزانية.

سواء اتفقنا أو اختلفنا حول الرؤية المستقبلية للسعودية عام 2030، من المؤكد أن المكسب الكبير والأكيد هو صاحب الخطة الأمير محمد بن سلمان، الذي ظهر في الإعلام الغربي والعربي وتعرف عليه الناس عن قرب. ما الذي عرفناه عن الأمير محمد بن سلمان؟

أولا - ظهر وثاقا من نفسة مدركا لأبعاد الخطة وهذا لا يأتي إلا من شخص شارك بالفعل في وضع الخطة وناقشها مناقشة واعية مع المختصين وبالطبع هذا الأمر غير شائع عن العرب.

ثانيا - بدا الأمير في غاية الثقافة في الرد على الأسئلة سواء بالمؤتمر الصحافي أو في اللقاء الخاص على قناة العربية.

ثالثا - شخصيته الهادئة والمتواضعة التي سهلت على الصحافيين التعامل مع سموه بكل أريحية وسهولة عكست تأثر القادة السعوديين بالآرث الإسلامي والتقاليد السعودية العريقة بتعامل الحكام مع العامة.

خاما: الشعب السعودي اصبح مطمئنا على مستقبله السياسي بعد ان تعرف عن قرب على قدرة قائده المستقبليين والذين هم بالأفضل امتداد طبيعي لقيادة الملك سلمان الحكيم. وقد تبين أن اختيار خادم الحرمين لولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد سلمان كان خيارا مدروسا وموفقا، فالأميران يمثلان صمام الأمان والتنمية للسعودية والسعوديين. كما اطمأن السعوديون على مستقبلهم الاقتصادي بعد اطلاعهم على الخطط الطموحة التي ستكون قادرة بإذن الله على مواجهة التحديات المستقبلية.

الخلاصة: كانوا يقولون إن البترول عصب الحياة في الخليج، والأكيد ان القيادة المبدعة هي من ستكون عصب الحياة، هنيئا للسعودية والسعوديين على قادتتها وخطتها.

الغالبية.. حصان طروادة

يقول الربيع: أنا شابُ الزمان وحيّاة النفوس وأنا زينة العروس التي تجلّت بجليها وزخارفها ونزهة الأبيصار ومنطق الأطيّار وأيامي كلها أعياد ومواسم فيها يخضر النبات ويظهر الزهر بألوانه الزاهية ويفوح بين جنباتها أطيارها وعبيرها وتغضض عيون الأنهار وتغرد الطيور على منابر الأنوار والأزهار ويعتدل الليل النهار وبالربيع تحمر الروود خدودها.

إن هذا الرّبيع شيءٌ عجيبٌ \*\*\* يُضحك الأرض من بكاء السماء ويقول الصبغ:

أنا الصديق الصادق والطبيب الحاذق اجتهد في مصلحة الأحياء وأرفع عنهم كلفة حمل الثياب وأخفف أثقالهم وأغنيهم عن شراء الفراء وحين تودد الشمس نارها وتذكي أوأزها تنضج

